**أنواع النصوص في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها**

يعتبر النَّص المادة الأولى التي يَستقي منها مُتعلِّم اللغة مادته، وهي عموده الذي يسند لِسانه ويقوّمه ويقيمه؛ لذا فإنّ اختيار النُّصوص في تعليميِّة [اللغات](https://www.uatfnns.com/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%8a%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d9%85%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%84%d8%ba%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%ac%d9%86%d8%a8%d9%8a%d8%a9/) لا يُعتبر تَرَفًا يمكن الاستغناء عنه، فهو واجب لا تقوم العمليِّة إلا به؛ لذا على من سَلك طريق [تعليم اللغة](https://www.uatfnns.com/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d9%8a%d8%a9-kwl-%d9%81%d9%8a-%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d9%84%d9%86%d8%a7%d8%b7%d9%82%d9%8a%d9%86-%d8%a8%d8%ba%d9%8a%d8%b1%d9%87%d8%a7/) أن يكون عارفا بأنواع النصوص ومدى ملاءمة نص دون آخر لكل مستوى.

**تعريف النص:**

هو قطعة من الكلام المنطوق أو المكتوب أو المشاهد، كمقالة أو إعلان أو مقطوعة شعرية، أو رسالة هاتفية نصيّة، أو وصفة طبية إلخ. وتعتمد صعوبة النص وتعقيده على مجموعة من العناصر من أبرزها المفردات المستخدمة، والتراكيب الواردة فيه، والمضمون ومحتواه، وكيفيه عرضه وتقديمه.

أما النص التعليمي، فهو أي نص أعد أو تم اختياره وفق أسس علمية دقيقة ـ متوافق عليها من قبل علماء التربية وعلماء اللغة وعلماء النفس ـ بغرض تعليم اللغة الأجنبية أو الثانية.

**أنواع النصوص المخصصة لتعليم اللغة للناطقين بغيرها**

**النُّصوص الأصيلة**

تُعرف النُّصوص الأصيلة (Authentic texts بأنها كلُّ نصٍّ مكتوبا كان أو مسموعا، لم يكن مُتعلِّم اللغة حاضرًا ضمن قائمة القُراء أو المستمعين الضمنيين وقتَ إنتاج النَّص؛ إذًا فهذا النَّص في الأصل وظيفته تبليغيِّة أوإخبارية أو تعبير لُغوي حقيقيّ، كَمنشور في مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ، أو بِطاقة دَعوة، أو خبر في صحيفة، أو إعلان، أو مقال ...  وصولاً إلى قصيدة وقِصَّة ومسرحيِّة ورواية.

وقد ورد في تعريف النص الأصيل اصطلاحا:أنه:"قطعة أدبية شعرية أو نثرية مقتطعة من التراث القديم أو الحديث ينبغي أن تحتوي على التراكيب اللغوية والصيغ النحوية والأساليب البلاغية اللازم تقديمها للمتعلم.

**النص المصنوع (التعليمي):**

أما النص المصنوع/ المصطنع/ التعليمي: فهو أي نص تمت معالجته وفق أسس لغوية وتربوية ونفسية ليلبي حاجات التدريس. فهو يعمل على نقل تجربة تأويلية وقرائية من مجالها الذاتي إلى مجال تداولي أوسع. كما يعطي اهتمامات المتعلم الأولوية، كلما انتقل إلى تعلم جديد، من أجل إيجاد صلة مباشرة بينه وبين النص التعليمي.

والنص المصنوع إما ان يكون نصا مترجما عمل فيه المترجم روحه وثقافته وفكره، وإما ان يكون نصا مفتبسا، أو ان يكون نصا متصرفا فيه، أو نصا تم انتقاؤه وفق شروط معينة.

**الفرق بين النَّص الأصيل والنَّص المُعدَّل أو النَّص المُصطنع:**

النَّص المُصطنع هو النَّص الذي أُعدّ لِيناسب مُتعلِّمي اللغة، أو هو النَّص الأصيل الذي حُوّر وعُدّل لِيناسب مُتعلمي اللغة، ولكن هذا التَّحوير والتَّعديل فيه تفصيل، وهو ما يقودنا إلى التساؤلات التالية:

- متى يخرج النَّص الأصيل عن أصليَّته لِيُعتبر نصًا معدّلا أو نصًّا مُصطنعًا؟

-هل نحن نُدرِّس لغة أم معرفة؟

-وبناء على ذلك السؤال يصدح سؤالٌ بالغ الأهمية؛ هل سيتم التَّعديل على الشَّكل أو

المَضمون اللغويِّ، أو المضمون المعرفيِّ؟

أمّا عن الشكل فمن المُستحسن أن يتعرَّض المُتعلّم لِشكل النَّص الأصيل دون تعديل؛ لأن

ذلك مَدعاة لأن يكون أداة للفهم الأوَّلي لِسياق النَّص. أمَّا عن المعرفة فلا ضرورة لِتزويرها ولا بدَّ من التعامل معها كما هي دون تحوير أو تزوير، نظرًا لقيمتها الثقافية التي تُفْقد حال

أجري عليها تعديلاً. أمّا من النَّاحية اللغويِّة؛ فيجب أن يؤخذ بالحُسبان أن النَّص كلما أُزيح

عن أصليته، خرج عن مشابهة الواقع اللغويِّ الحقيقيِّ، وهو الهدف النهائي الذي يرومُه

متعلِّم اللغة، على أنَّ النَّص قد يفقد أصليّته إن أُعملت فيه التعديلات، وثمَّة من يجيز التَّعديل على اللغة بما لا يتجاوز 20% من أصليِّة النَّصِّ.

**ما أنواع النُّصوص الأصيلة؟**

أنواع النُّصوص كثيرة، أهمها:

1. النُّصوص الإعلاميِّة
2. النُّصوص اليوميِّة
3. نُصوص الحِوارات
4. النُّصوص المِهنيِّة
5. النُّصوص الأدبيِّة

**أسس اختيار النص في تعليم العربية للناطقين بغيرها**

- من سمات النصّ الجيد في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها أن يكون مـألوفاً من الناحية اللغوية للدارس بحيث يحتوي على مفردات وتراكيب لغوية مما درسه المتعلّم. فكلما ازداد تعقيد النص ازدادت فرص عدم فهمه، وفقدان الرغبة في الاشتباك معه.

- وأن يكون النص مثيراً للاهتمام، وغنياً معرفياً، ومحفزاً على التساؤلات، وفيه جاذبية، وباعثاً على الإقبال عليه، والاندماج معه بما يتضمنه من أفكار جديدة.

ومن السمات التي قد تضفي على النص جمالاً، ورغبة من قبل الدارسين عليه أن يكون لكاتب معروف من كتّاب العربية القدماء والمحدثين كابن خلدون وطه حسين ونجيب محفوظ وغيرهم...، الأمر الذي سيرفع من ثقة الدارسين في أنفسهم، حيث يدرسون نصوصاً لأعظم كتّاب العربية يناقشون أفكارها، يقبَلون بعضها، ويرفضون بعضها الأخر.

- ومن الخصائص التي يجب أن يراعيها معلم العربية للناطقين بغيرها في نصّه أن يكون موضوعه متناسباً مع الفئة العمرية للدارسين، فليس من الحكمة مثلا أن نقدم نصوصاً موجهة نحو أهمية شرب الحليب، وتنظيف الأسنان، لمن هم من الراشدين.

- ومن السّمات الإيجابية للنص أن يكون غنياً بمحمولات ثقافية من عادات وتقاليد ومناسبات وأعياد وتاريخ وجغرافيا، وحضارة وسيرة إلخ.

 - ومن السمات التي تجعل النص ممتعاً للناطقين بغير العربية أن يكون مناسباً من حيث الطول والقصر بناء على المستوى، فحتى لو كان مضمونه مناسباً، فلا بد من الاعتدال في الطول والقصر ومستوى اللغة والتراكيب والمستوى اللغوي الذي ينتمي إليه النص. فنصوص المستوى الأول في الأعم الأغلب لا ينبغي أن تزيد على نصف صفحة إلى ثلثيها صعوداً من بداية الفصل إلى نهايته، ونصوص المستوى المتوسط ينبغي ألا تزيد عن صفحة إلى صفحة ونصف، في حال كانت مفردات النص وتراكيبه مألوفة إلى حدٍ بعيد، أمّا نصوص المستوى المتقدم فهي غالباً ما تكون بين صفحة إلى ثلاث معتمدة على صعوبة النص وتعقيده.